

1 أصول الفرق والأديان الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة الشرعية التأصيلية الثالثة والتي القيت بجامعة الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض. في الفترة من العاشر الى الرابع عشر - [00:00:00](#)

من شهر ذي القعدة لعام الف واربعمئة وخمسة وثلاثين من الهجرة النبوية. ومع شرح اصول الفرق والاديان القاها فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن عبدالكريم العقل. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا - [00:00:20](#)

مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبي محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:40](#)

فان موضوع الافتراق من اهم واخطر الموضوعات ليس في عصرنا فحسب بل في جميع عصور ذلك ان الافتراق هو اشد وانكى ما ابتليت به الامم عموما. وهذه الامة على وجه الخصوص - [00:01:00](#)

حذر الله منه وحذر منه رسوله صلى الله عليه وسلم. وبين لنا في سنته صلى الله عليه وسلم الشيء الكثير حول الافتراق وسبل الوقاية منه. فالله عز وجل قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:01:20](#)

وايضا قال عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. والتنازع هنا يشمل تنازع في الدين وكذلك التنازع في الدنيا. ومن المعلوم ان التنازع في الدين يؤدي الى التنازع في الدنيا والعكس كذلك التنازع - [00:01:40](#)

في الدنيا يؤدي الى التنازل في الدين غالبا اذا لم يعالج فعلى هذا التنازع كله مذموم. وآآ ليس المقصود الافتراق هو مجرد الاختلاف. وهذا سيأتي بيانه. الافتراق هو اختلاف وزيادة. والاختلاف منه ما يؤدي الى الافتراق - [00:02:00](#)

انه ما هو سائغ ومشروع. لان كثيرا من الناس اليوم لا يفرقون بين الاختلاف فيجعلون بعض صور الاختلاف من الافتراق وربما يكون هذا ادى الى الجور بين المختلفين من المنتسبين للسنة قديما - [00:02:20](#)

رتبوا على الاختلاف احكام الافتراق لا سيما في الموقف من المخالف. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة تتواتر في مجموعها عن شيء من الافتراق على وجه التفصيل. من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وافتترق هذه الامة على ثلاث سبعين فرقة. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشرا وذراع بذراع - [00:03:00](#)

من كان قبلنا اي مناهج الامم. وافتراقهم في الدين والدنيا. جميع الامم لان من قبلنا يشمل الامم الكتابية التي انزلت عليها الكتب وارسل الله اليها الرسل ويشمل كذلك الامم الملحدة او الامم المشركة اه الوثنية التي لا تدين بدين اصلا يعني بدين سماوي وكل هؤلاء - [00:03:20](#)

هم من قبلنا ولذلك فعلا ابتليت الامة بجميع هذه التيارات والاديان والمذاهب سواء منها الكتابية او غير الكتابية. ثم وصف هذا هذا اتباع بوصف عجيب. قال حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموه. هذا من بلاغة الوصف بمعنى - [00:03:50](#)

هناك من هذه الامة من يتبع الامم الهالكة حتى في بعض الجزئيات في الدين والدنيا في الاخلاق احكام اللباس والتقاليد وكذلك في الاعياد والعبادات وقيل ذلك في العقائد والاحكام. وحذر الله من ذلك فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وحبل الله هو صراطه وهو دينه - [00:04:10](#)

وهو الاسلام وهو الايمان. وهو منهاج واحد. هو منهاج النبوة. ولذلك الحق لا يتعدد. بجملة المنهاج واحد ومن هنا نتنبه الى بعض دعاة

الضلالة سواء من الجاهلين او ممن هم تعمدوا - 00:04:40

اساءة الى دين الله. تعمدوا ان يحرفوا المسلمين عن صراطهم. يزعمون التعددية في الدين. التعددية رأي الرأي الاخر هذه من شعارات من شعارات اهل الاهواء والبدع والافتراء واصحاب التيارات العصرانية والتغريبية والليبرالية والعلمانية - 00:05:00

وغيرها هؤلاء هم اصحاب هذي الشعارات التعددية والرأي والرأي الاخر. ولا يفرقون بين ما يجوز فيه التعدد وما لا يجوز. ما هو ما يجوز فيه الرأي والرأي الاخر وما لا يجوز. ومعلوم عند جميع العقلاء عند جميع عقلاء الامم. ان هناك لكل امة ثوابت لا تجوز فيها -

00:05:20

والتعددية. وهناك عند الامة ثوابت ليست قابلة للرأي والرأي الاخر. وكل امة تقرر مصالحها على ثوابت. هذه لا تسام عليها ولا يجوز لاحد ان يخرقها. ويحميها تحميها الانظمة والقوانين. هذه الثوابت عند كل امة. ثم يأتي من يدعي - 00:05:40

ويدعي انه منا ثم يقول في قضايا العقيدة والاحكام القطعية وقضايا منهاج الدين ومنهاج النبوة الاصول والقواعد والثوابت يقول هذا رأي ورأي اخر. هذي تقبل التعددية. هذي شعارات فتنت كثير من شبابنا حتى بعض طلاب العلم - 00:06:00

نتنبه لها عندنا هذه الشعارات نفصل فيها. نقول فيما يتعلق بثوابت الدين العلمية والعملية والمنهجية وغيرها وقواعد الدين القطعية سواء كانت في العقيدة والاحكام او الاحكام والاخلاق. هذه ثوابت لا تقبل الرأي والرأي الاخر ولا تقبل التعددية لانها دين - 00:06:20

دين الله وهناك من احكام الشريعة ما يقبل الرأي والرأي الاخر والتعددية لكن بشرط التي هي الاحكام الاجتهادية بشرط ان يخوض فيها الا من يملك شروط الاجتهاد. ما يأتينا كما حصل الان عبر وسائل الدجال ووسائل التواصل الاجتماعي - 00:06:42

وغيرها والفضائيات روبيضة غوغائي لا يعرف قوعه من كل سوعه. ولا العلماء عنده قيمة ولا عند اهل العقل والحكمة والرشد والاختصار عنده قيمة ثم يقول هذا رأيي. وانا ارى وهذا رأي ورأي اخر. وهذا يقبل التعددية. وفي اه هذا - 00:07:05

الامر سعة الى اخره وهذا ما حصل الان مما جعل كثيرين من شبابنا يفتنون في بدعة الضلالة ومن مما جعل بعض دعائنا وبعض طلاب العلم ايضا ينجرفون امام هذه السيارات زاعمين ان الاسلام يستوعبها. نعم يستوعبها لكن بينوا للناس. ما الذي يجوز فيه الرأي؟

00:07:25 - الامر الثالث

ما الذي يجوز فيه الامر في الرأي في الدين؟ الامر الامر الثالث مما يقال فيه الرأي والرأي الاخر ما يتعلق مصالح الناس ومعاشهم في امور الناس الاقتصادية وامورهم الاجتماعية وامورهم الادارية والمؤسسية. هذه لا شك انها تقبل رأي اخر لكن ايضا بشروط -

00:07:53

فلا يجرؤ انسان لا يعرف الطب بان يعارض اطباء ثقات. ويقول والله هذا رأي رأي اخر. او المهندسين او الاداريين او اي اصحاب اختصاص دنيوي. فلا شك ان يكون الاختصاص له مرجعيته. والدين من باب اولي ان يكون له - 00:08:13

مرجعيتهم فالعلماء هم ورثة الانبياء. وقال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. هذا يشمل هذا يشمل جميع الامور - 00:08:33

لكن امر الدين قول على الله بغير علم وافتيات على شرع الله فهو اخطر وشروطه اقوى واشد خوض الناس في هذه الامور على هذا النحو عاد جذوة الاشتراك القديم ونشره بين شبابنا تحت رأي ان هذه جماعات وفرق اسلامية وتحت دعوة ان هذه اجتهادات وتأويلات - 00:08:51

ان هؤلاء اصحاب حرية في الفكر يعني رؤوس الضلالة والدعاة ثم ايضا انها فتحت ابواب افتراق جديد اشد وانكى ايضا من القديم

وفي كل شر اردت بهذا التمهيد ان ان يعني ابين ان هذه الدعايات والشعارات هي ابواب الفتن - 00:09:20

في عصرنا هذا دعايات حرية الرأي والرأي الاخر والرأي والرأي الاخر تعدية الرأي حول الى اخره يعني التسامح حتى الى اخره هذه معاني الهدم. نعم كل هذه الامور موجودة في الدين لكن بضوابطها. وان الذين الان يشيعونها يشيعونها - 00:09:45

لا يراعون الضوابط لا العقلية ولا الشرعية ولا العرفية ولعلي اشير الى الى يعني امر نجمع عليه هل لاحظتم جرأة الناس في امور

الاختصاصات المادية والدنيوية مثل جرأتهم على الدين - 00:10:05

الان لو تراه انتصار قضية طبية في مجلس من المجالس او في وسيلة من وسائل الاعلام تجد الناس ما منهم من يجراً يعارض صاحب ولو جرؤ ان يعارض صاحب الاختصاص ضحك الناس عليه - [00:10:27](#)

الا الدين صار مع الاسف يعني كل يجرؤ عليه وكل يجرؤ فيه. وكل يقول انا ورأيي ينسف رأي العلماء الكبار حتى في القضايا والمعضلات والنوازع الكبرى في عصرنا هذا وقبل عصرنا. في قضايا من قضايا الدين بقيت اجتهادية اختلف عليها الناس منذ عهد الصحابة - [00:10:45](#)

الى يومنا هذا وتجدون هؤلاء الجراء من الرويبضات الدهماء والغوغائية يقولون فيها بكل جرأة وبكل قوة وربما ايضا يسقطون مرجعية العلماء ثم يعتدون ويتسلطون على من يخالفهم من اهل الحق وطلاب العلم - [00:11:09](#)

بكل صفاقة وسوء ادب. رأينا هذا خاصة عبر تويتر والواتساب. يعني جرأة اناس اغلبهم من المجهولين من المجاهيل او اناس هم اعلام في الضلالة. لا يكتفون بمجرد عرض الرأي بادب. بل - [00:11:31](#)

يسقطون العلماء ويهينون طلاب العلم ويعبرون عن صاحب الرأي الرشيد باقصى انواع التعابير ثم نجد من شبابنا من يتأثر اذا لابد من معرفة اصول الافتراق وجذوره ومناهجه انها هي التي تنظم لطلاب العلم امثالكم ان يكون عنده مرجعية علمية في معرفة الافتراق ما هو؟ ما هي اصوله - [00:11:51](#)

ما هي العبرة التي نستجليها من الافتراق الماضي وكيف نرد على من يسلك سبيل الافتراق يشنت شباب الامة على الفرق والاهواء الجديدة والقديمة كيف نرد عليه بعلم؟ كيف نرد عليه على اساس ومنهج؟ لاني لاحظت وتلاحظون ان كثيرين من شبابنا الغيور -

[00:12:21](#)

يدخلون في في مجادلات ونقاشات من غير استعداد ولا تهيوء عنده عاطفة وعنده غيرة على الدين لكن اذا دخل في فح النقاش وقع في كوارث اما ان يستسلم وهذا قليل - [00:12:49](#)

واما ان يقول بما لا يعلم فيصير مسخرة ومضحكة امام الناس. وينتصر صاحب البدعة والهوى بضعف صاحب الحق لانه لم يتهياً ودخل في جدال هو لم يعني يتفقه فيه. ولذلك اقول لكثير من شبابنا - [00:13:11](#)

الغيور. ليس عليكم ان تجادلوا بلا علم. والله يتولى عباده وينصر دينه. يقول والله انا رأيت الشبهة الفلانية وقرأت من قال كذا

وسمعت يعني الشخص الذي يعني اطرح الشبهات على اجيالنا وانا لا اصبر لابد ان ارد. طيب ترد بغير علم؟ فتقول - [00:13:31](#)

على الله بغير علم وتتهزم ويضحك عليك الطرف الاخر. ويشمت بك الناس. وكم من بعض يعني الحوارات التي صارت في بعض من بعض طلاب علم فضلاء لكنهم لم يستعدوا للحوار فاصبحوا ممن خذل دينه وخذل الاسلام والمسلمين - [00:13:51](#)

لانه ظن المسألة مسألة انكار منكر بلا استعداد. وظن انه يلزمه ان يرد. انا اقول اذا كنت ليس عندك قدرة وحكمة او علم فلا يلزمك ان ان ترد لكن هيه نفسك في درسنا هذا نحاول ان شاء الله نعطيكم هذه الاصول آآ ونكتفي بالقواعد الكبرى - [00:14:11](#)

طبعاً ما ادري تمشون معي فانا احدد الصفحات اذا ما نسيت. الان سننتقل الى صفحة عشر. هي صفحة عشر مفهوم الافتراء طبعاً عندما نحدد المفهوم اللغوي للافتراق والاصطلاحى ندرك الفرق بين الاختلاف والافتراق بين الاختلاف والافتراق. ومع ذلك سأتي

بالفروق لان مهما جدا - [00:14:34](#)

الافتراق في اللغة من المفارقة وهي المباينة والمفاصلة. يقال فرقت فرقت بين الشئيين افرق او افرق فرقا وكذا اي اي تفريقاً ثقة الى اخره. بمعنى الافتراق. الافتراق هو المفارقة والمباينة. وكذلك الانقطاع - [00:14:59](#)

صعب الانقطاع يسمى افتراء او الافتراق يسمى انقطاع. ولذلك صاحب الافتراق ينقطع من منهاج الحق ينقطع من من سبيل المؤمنين وينقطع من ائمة السلف. وكذلك الانشاء الانشعب هو من التشعب وهو - [00:15:28](#)

فالمفارق ينشق عن الحق. جزئياً او كلياً. وكذلك الشذوذ. لان المفارقة في الدين هي شذوذ عن الحق هي شذوذ عن الحق. ومنه

الخروج اي الخروج عن الاصل وعن الجادة. فالمفارق يخرج عن الجادة جزئياً وكلياً - [00:15:48](#)

لا اقصد جزئياً في مسائل جزئية لكن قصدي قد تكون المفارقة في اصول كثيرة او في اصل واحد. المفارقة لا تكن في الفروع انما

تكون في الاصول والخروج عن الجماعة كذلك يسمى مفارقة وهذا هو الاصل. في الاصطلاح الافتراق هو الخروج عن السنة والجماعة.
عن السنة - [00:16:08](#)

والجماعة وعن اهلها. في اصل او اكثر من اصول الدين القطعية وثوابته. الامور الاجتهادية التي تقبل الخلاف بين العلماء بشروط من خالف فيها لا يعتبر مفارق. لكن الامور الثابتة سواء في العقيدة العلمية والعملية - [00:16:30](#)

سواء في الاحكام القطعية سواء في مناهج الدين واصوله سواء في مناهج التعامل في القواعد الشرعية الكبرى سواء كانت قواعد في الاعتقاد او قواعد اصول او قواعد في الفقه القواعد القطعية والمناهج العملي الذي تجمع عليه - [00:16:50](#)

ثم يدخل في ذلك سائل انواع الاجماع كل هذه ثوابت. فكل من خرج في اصل من هذه الاصول التي اتفقت سلف الامة على انها اصول علمية كانت او عملية او منهجية من خرج في هذا الاصل فهو مفارق - [00:17:10](#)

لكن الحكم عليه بعينه هذا يحتاج شروط هي مثل شروط التكفير سيأتي الكلام عنها كما نقول هذا قال الكفر قد لا يكون يكفر. هذا فعل الكفر لكن قد لا يكون يكفر. كذلك قد يفعل الانسان - [00:17:30](#)

ما هو مفارقة؟ اعتقادا او قولا او عملا؟ لكن قد لا نصفه بالمفارقة كأن يكون عالما جليلا فتكون منه زلة كما شئت. لكن الاصل يبقى انه من خرج في اصل من الاصول عن السنة والجماعة سواء كان هذا الاصل - [00:17:46](#)

علمي او عملي اعتقادي او ما يتعلق بالاصول والثوابت الاخرى فانه يكون خارج مفارق خارج عن الجماعة ذكرت لكم احاديث في ان المقصود بالخروج هو الخروج عن جماعة والجماعة هي جماعة المسلمين. وكذلك الخروج - [00:18:06](#)

على من خرج على ائمة المسلمين. ائمتهم اللي هم السلاطين. فيكون خارج عن الجماعة بخروجه على الامام اه تجدون هذه الاحاديث ان شاء الله كنماذج ما ورد في النصوص المسألة الثانية الفرق بين الاختلاف والافتراء وهذه مسألة مهمة وهي صفحة خمستاشر - [00:18:26](#)

هذه من الامور التي وقع في مخالفتها كثيرون مع الاسف ليس فقط من صغار طلاب العلم والعامه بل ممن ينتسبون للعلم من طلاب العلم الذين هم دون العلماء الكبار العلماء الكبار ولله الحمد - [00:18:56](#)

يعني لم يقعوا في شيء من هذه هذا الخوض الذي هو عدم التفريق بين الاختلاف وبين الافتراض في بعض سور النزاع الذي يجري بين المسلمين قديما ويجري بين اهل السنة في عصر الحديث - [00:19:16](#)

اهل السنة والجماعة الان اللي هم الان قد يطلق عليهم السلفيون يطلق عليهم ايضا احيانا مع الاسف من باب التعبير وهذا وصف ظالم. المهم ان عموم اهل السنة الان في كل الدنيا ظهرت بينهم نزاعات جديدة - [00:19:32](#)

ان ساقبها بعض صغارهم وبعض الدعاة الذين لم يتفقهوا في الدين وما اكثرهم ان ساقوا امام هذه الخلافات بنوا عليها احكاما ضد المخالف لهم من اهل السنة. فتجد الذين عندهم شيء من الحزم في الاحكام - [00:19:54](#)

يسمون الذي عنده نوع من التيسير مرجئ لكن ليش كل من يوصف بانه مرجئ يكون مرجئا كذلك بعض فصائل السلفية يسمون بعض الذين عندهم شيء من احيانا قسوة الاحكام او ان صح التعبير يعني الشدة - [00:20:15](#)

في الاحكام يسمونهم مكفرة. واكثرهم ليسوا مكفرة. والخلاف بين هذا الفريق وبين هذا الفريق خلاف وقع بين السلف منذ العصور الاولى ثم فرع تفرع عن هذا طبعاً لا اقول للجميع. نعم هناك من وقع في الجاء ممن ينتسب للسنة - [00:20:35](#)

وهناك من وقع في التكفير ممن ينتسب للسنة. لا اقصد هذا وهذا. اقصد انه يوجد ممن لم يخرجوا الى هذه الاوصاف لكنهم يكون عندهم شيء من اه اه ما نسميه الخطأ في الاجتهاد فيصفهم مخالفهم باوصاف - [00:20:55](#)

ظالمة هذا كسره عندنا. تفرع عن هذا الكلام في مسائل هي في اصلها خلافية وما صار بعض اهل السنة من هؤلاء الذين يخالف بعضهم بعضا صاروا يبدعون اخوانهم الاخرين حول مسائل مثلا اه جنس العمل - [00:21:15](#)

والتكفير بجنس العمل او الاستحلال والتكفير بالاستحلال. او مسائل العذر بالجهل. بلوغ الحجة. قيام الحجة هذه مسائل لا تنضبط لا تنضبط ابدا. وان كان كثير من طلاب العلم معاصرين بالذات اذا سلك مسلكا من هذه المسالك اعتبر المخالف - [00:21:39](#)

انه مبتدع انت لو تأملت وجدت انه ليس بمبتدأ. والآخر كذلك يصف في المخالف له مبتدع والفت في هذا الكتب وبذلت جهود ووقعت نزاعات هجران وتصنيفات وتعابير وكتب ورد على الكتب جهود بذلت من هؤلاء في مسائل - [00:22:05](#)

هي محل خلاف عند السلف من دعاة الصحابة الى يومنا هذا. لماذا؟ لانها لا يمكن ان تكون لها قواعد ثابتة. واظن مثال وان سببت الافتراق في هذا العصر عند بعض شباب السنة. لكن اضرب لكم مثال - [00:22:28](#)

نشرة فهم الحجة هل كل المسلمين بافرادهم عوامهم صغارهم وكبارهم اذكيائهم ومغفلوهم كلهم في فهم الحجة سواء اذا لماذا تنازع بلوغ الحجة ما معنى بلوغ الحجة هل كل من عرف ان هناك - [00:22:47](#)

كتابا اسمه القرآن في اقصى الدنيا ولا يدري وش معنى القرآن هو رجل ولا كتاب ولا والا صناعة الناس ولا ما يدري وش معنى يسمع بالقرآن ولا تدري ما القرآن - [00:23:10](#)

هل هذا يكون بلغه القرآن قد تقول واقول لا ولا يضر ان نتنازع في هذا لان هذه انت تقول بفهمك وانا اقول بفهمي الامر الاخر هل يستوي ارجو تفهموا هذي لان لها علاقة ببذور الاشتراك عند اهل السنة اليوم - [00:23:26](#)

يعني هل يستوي من هو يدعي الاسلام؟ في غابة من غابات افريقيا او استراليا او غيرها نائية عن لا يتصل بوسائل الاعلام ولا يعرف ما الناس عليه ولا وصله القرآن ولا وصله السنة انما ابوابه اباؤه واجداده يقولون مسلمين ويقول انا مسلم - [00:23:46](#)

واخر في بلد الاسلام بلد السنة مثل بلدنا هذا هل الصبيان في فهم الحجة وبلوغ الحجة واقامة الحجة ما يستويان او انسان كافر ساذج على الوثنية او على يعني همل ما ليس - [00:24:11](#)

له دين ولم يسمع بالاسلام واخر سمع بالاسلام وقرأ في اوروبا اوليكا هل يستويان ولعلي استدلكم او اشير الى دليل بين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على هذه المسائل التي تنازع عليها الان بعض جماعات السلفية صار بعضهم يكفر بعض. وبعضهم ايضا يحذر من بعض عند مثل هذه المسائل. اقول لكم في عهد - [00:24:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نضرب مثل برجلين احدهما ساذج بسيط جدا مداركه على قد حاله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افصح الخلق يا رسول الله لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:24:56](#)

يدندنون بكلام الله يقول ما اعرف كلامك ولا كلام معاذ. لكني اسأل ربي الجنة واعوذ به من النار. لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ لكني اسأل ربي الجنة واعوذ بالله واعوذ به من النار - [00:25:16](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال حولها ندندن. خلك على قدرك انت بحالك. هذا اللي اعطاه الله من المواهب. هل هذا يحاسب على بلوغ الحجة وفهم الحجة وينك؟ وبين هالمسكين اللي ما يفهم الا مدارك عامة من بسطاء المسلمين. واخر يطلب من - [00:25:35](#)

صلى الله عليه وسلم الوصية فيقول له قل امننت بالله ثم استقم. فينصرف ويكتفي. عرف معنى امننت بالله وعرف معنى استقم ومشى عرف الدين كله بكلمتين. ذكي حصيف عبقرى هل يستوي هذا وهذا - [00:25:55](#)

اقول لكم لان كثير مما يدور في ساحتنا اليوم من بذور الفرقة والاختلاف ما يراعى في احوال الناس ولا مداركهم ولا التي اختلف عليها السلف ولا يزالون يختلفون عليها. هذه مسائل يا اخوان من زعم ان لها قواعد قطعية فليأتنا بدليل - [00:26:13](#)

علمائنا اليوم يختلفون فيهم الكبار. وهو طبيعي يخطئون ولا ولا يبغى بعضهم على بعض اذا نحتاج ان نفرق بين الاختلاف الذي لا يضر بالمسلم ويعذر فيه وبين الافتراق او الذي يؤدي الى الفرقة. اول الفرق الاول ان الافتراق اشد انواع الاختلاف. يعني الافتراق اذا وصل الى حد الخروج عن السنة - [00:26:32](#)

الجماعة في اصل كما ذكرت لكم او وصل الافتراق الى حد الخروج على الجماعة او فصل الافتراق الى حد الخروج على الامام والسلطان اذا وصل الاختلاف قصدي الاختلاس الى الاخلال باصل من الاصول او الخروج عن جماعة المسلمين. او اسقاط العلماء او اه الخروج على ائمة المسلمين اذا وصل الاختلاف الى هذا الحد - [00:27:01](#)

صار افتراقا حتى لو كان على جزئيات نسميها جزئيات وماء الدين ما فيه جزئيات. لو كان على اخف الاحكام لو ان انسانا انكر ان

يكون السواك من السنة فما رأيكم فيه؟ انكر وبينا له الاحاديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهدى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله. واجماع المسلمين على ان السواك مشروع - [00:27:26](#)
ثم انكر قال ابا انا ما اصدق ما رأيكم فيه هذا فارق اصبح مفارق وهي مسألة بعض الناس يقول هذي من صفات الاحكام. نقول حتى وصائركم صفات الاحكام. اذا اذا ادى الاختلاف - [00:27:51](#)

والمخالفة من اي انسان يدعي الاسلام الى حد انه يعارض ثوابت الدين او يخرج عن الجماعة ويفارقها او وايضا يؤدي هذا الى المنازعة الجماعة والطاعة فيصبح هذا الاختلاف افتراقا. اذا الافتراق هو اشد انواع الاختلاف بل هو من - [00:28:09](#)
ثمار الخلاف. الخلاف اذا كان عن بغي اذا كان عن حسد. الخلاف اذا ادى الى يعني مباينة المسلمين اذا ادى الى هجران المسلمين بغير حق. اذا ادى الاختلاف الى سفك الدماء. اذا ادى الاختلاف الى الخروج عن خط الجماعة حتى في الامور الخلافية - [00:28:29](#)
فانه يعد افتراقا اذ قد يصل الاختلاف اذا الى حد الافتراض وقد لا يصل فالافتراق اختلاف وزيادة. فليس كل اختلاف افتراق وينبغي على هذا الفرق الثاني. الفرق الثاني هو انه ليس كل اختلاف افتراض. فكثير من المسائل التي يتنازع فيها المسلمون هي من المسائل الخلفية - [00:28:49](#)

هي التي لا يجوز الحكم فيها على المخالف بان بالبدعة ولا التكفير والمفارقة ولا الخروج عن السنة بل اغلب ما اختلف فيه الصحابة في وقتهم اغلب ما اختلفوا بل كل ما اختلفوا فيه لم يصل لحد المفارقة لان - [00:29:12](#)
الصحابة لم يفارق منهم احد السنة وهذا مما يجب ان يعلم والخلافات بين الصحابة في ذلك الوقت سائرها من باب الخلافات التي لا تصل الى حد الافتراض. الفرق الثالث ان - [00:29:29](#)

الافتراق لا يكون الا على اصول كبرى. اي اصول الدين. سواء كانت في العقيدة او في الاحكام او في العبادات او في التي لا يسع ما لا يجوز الخلاف فيه عند اهل العلم فان الخلاف فيه يوقع في الافتراض - [00:29:47](#)
سواء كانت بنص او اجماع. اه فالاختلاف يكون دون الاصول مما يقبل التعدد في الرأي بشروطه. ويقبل الاجتهاد بشروطه الى اخره رابعا الاختلاف قد يكون عن اجتهاد وعن سنية وعن حسن النية وهو الغالب. غالب الخلافات بين المسلمين قديما وحديثا هي عن اجتهاد - [00:30:06](#)

وعن حسن نية ويؤجر عليها المصيب باجرين والمخطئ باجر واحد. ما دام يتحرى الحق والفرق الخامس ان الافتراق يتعلق به الوعيد. الافتراق كله توعد الله من وقع فيه ايا كان هذا الافتراء. وكله شذوذ وهلكة. اما الاختلاف فليس كذلك. فانه مهما بلغ الخلاف بين المسلمين في امور - [00:30:26](#)

يسع الاجتهاد فيها او يكون صاحب الرأي المخالف له مسوغ او تأويل فانه بذلك اه لا يتعرض للوعيد لله. ثم اخيرا لا ننسى ان الافتراق مذموم كله. بين انما الاختلاف لا يذم الا ما اختلف شرطه. ما اختل شرطه من الاختلاف فهو يكون مذموم. اذا كان - [00:30:56](#)
خلاف عن حسد عن هوى عن ظلم اذا كان الاختلاف ايضا احيانا يكون من باب الانتصار للرأي والغرور فهد مذموم وان كان في المسألة الخلافية التي يعني يسع الخلاف فيها فاذا دخل على الخلاف غرضا من الاغراض التي تؤثر في النية - [00:31:26](#)

فانه في ذلك يكون مذموم لا لذاته ولكن لما عرض عليه لما عرض عليه من العوارض التي يقع فيها البشر. المسألة الثالثة ثمناطعش تنبيه على بعض الاخطاء التي وقعت فيها الامة قديما وحديثا بل وقع فيها الجاهلون والمنافقون - [00:31:46](#)
واهل الاهواء قليلا يقع فيها صاحب السنة لان هذه الامور واضحة عند اهل السنة ولله الحمد. واذكر منها هذه النماذج. اولا وجد من ينكر ان يكون في الامة افتراق وانا اذكر الى وقت قريب قبل ان يعني قبل مثلا قبل ثلاثين سنة وقبل وقبل ان تظهر الفرق آآ ظاهرة - [00:32:06](#)

مثل الرافضة والباطنية والفرق الاخرى. هناك من بعض الدعاة والمفكرين وبعض المثقفين من ابد الامة امة واحدة انتم تبالغون. صدقوني كانوا يقولون هذا الكلام. يقول انتم تبالغون هذي مذاهب تعددية - [00:32:31](#)
شيعي او زيدي او او اه يعني سني او هذي كلها مجرد مذاهب العلماء كلها تؤول الى الى الى المذاهب الاسلامية. وكثير انخدعوا بخدعة

الرافضة قبل خمسين سنة. فيما يسمى بالتقريب بين السنة والشيعة. قرابة كلنا - [00:32:51](#)

واحدة نعم كلنا امة واحدة من حيث المعنى العام. منا من يدعي الاسلام ومنا ما هو مسلم. ومنا من هو مسلم خرج عن لا يزال على

الاستقامة. فكانوا ينكرون ويكابرون بوسائل الاعلام وبمواقف ومؤتمرات - [00:33:11](#)

تجلب لها يعني المفكرون من كل المفكرون من كل مكان يقولون انتم تبالغون وهذا تهويل وليس في الامة فرقة وانتم بذلك ترسخون

الخلافاً بين المسلمين بدعوى ان هناك فرقة. والان هل يشك احد ان الفرقة واقعة في الامة؟ طبعاً انا اوردت - [00:33:31](#)

من هؤلاء الاشخاص في كتاب اخر كما تعرفون لا نحتاج ان نبين ذلك لكن اذكركم ببعض الاصول القطعية. اولاً الله عز وجل جعل

الخلافاً والاختلاف والفرقة من سنن الله التي ابتلى بها الامم - [00:33:51](#)

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. والشيء الاخر التحذير من الافتراق والاختلاف عنه باحاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه

وسلم بل ان الله عز وجل ذكر حوض الامة حتى في مسائل الافكار التي هي مثلها فلسفية والى اخره فضلاً عن الافكار في الدين -

[00:34:04](#)

قال الله عز وجل فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم باخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا. شف جاء القرآن وكأنه امر واقع.

خضتم في اول القرآن قبل ان تخوضوا الامة قال وخضتم كالذي خاضوا. وبعض - [00:34:29](#)

ربما يقال ان هذا ايضا خطاب لاهل الكتاب. لكن ومع ذلك هذا خطاب للامم التي انزلت عليه الكتب. فاستمتعتم باخلاقكم كما الذين

من قبلكم باخلاقهم. في جانب الاخلاقيات والشبهات والشبهات والاغراق في الدنيا ونحو ذلك - [00:34:49](#)

هذا الاستمتاع كما استمتعت الامم السابقة ما احل الله لها على نحو حرام ووقع وقعت في الغنى والمطر ووقعت في انكار نعمة الله

عز وجل وعدم ذكره وشكره ستقع جميع الامم في ذلك بما فيها الامة الاسلامية طوائف منها تقع ثم قال - [00:35:09](#)

كالذي خاضوا. خاضوا في الله عز وجل وخاضوا في القدر. خاضوا في الاسماء. خاضوا في الصفات. خاضوا في الوحي. خاضوا في

النبوات. خاضوا في الغيبيات خابوا في الملائكة. خاضوا في كل شيء. من غير علم ولا برهان. وخضتم كالذي خاضوا. ثم النبي صلى

الله عليه وسلم اكد - [00:35:29](#)

اكد بالمؤكدات لتتبعن سنن من كان قبلكم سنن من كان قبلكم في جميع انواع الضلالات والشبهات والشهوات ثم ايضا اخبر عن فرق

بعينها فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج الاولين باحاديث صحاح واخبر عن الخوارج المتأخرين باحاديث صحح -

[00:35:49](#)

واخبر عن الاشتراك بالعدد. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين. فاذا لا يشك انسان يعني مسلم لان الافتراض واقع وسيبقى واقع.

وانه علينا ان نجاهد في حماية الاجيال من هذا الافتراض والرد على المفارقين - [00:36:11](#)

وبيان فساد مسالكهم وانكار منكراتهم هذا هو الواجب علينا اما ما نجتمع عليه نحوهم فهو الامور العامة التي بيننا وبينهم. المعاشية

بالحق عدم الظلم. آآ محاولة ايضا هدايتهم بالدعوة بالحكمة والجدال بالتالي هي احسن نعم هذا الذي بيننا وبين الهوى والبدع لا

نظلمهم ولا ايضا - [00:36:32](#)

تسكت عن بدعهم بل نتكلم بالحكمة وننكر هذه المنكرات بقدر الاستطاعة وبقدر الحال كل زمان له ظروف وكل بيئة لها ظروفها الخطأ

الثاني ايضاً عكس هذا. بعض الناس يقول اذا كانت المفارقة حاصلة فهذا قدر الله - [00:37:01](#)

لماذا تنزعجون؟ لماذا تصيحون وتصرخون كما يقولون؟ كم كذا يزعمون؟ خلاص هذا قدر الله نقول ولو كان قدر الله فان علينا ان

نصح لخواصنا المسلمين الذين وقعوا في البدع والاهواء وعلينا ان نحمي اجيالنا واجيال - [00:37:24](#)

من الوقوع فيها علينا ان نحذر من دعاة البدعة. علينا ان نجادل بالحكمة وكونه امر واقع لا يعني السكوت عنه حينما اخبرنا الله به

واخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه اخبرنا على سبيل التحذير ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:37:44](#)

يعني نهي صريح فلا يأتي من كما يزعم كثير من المفكرين والمثقفين خاصة او بعض الاعلاميين وغيرهم. يقول ماذا امر واقع انتم

يعني اه تحملون القضية بهذا الحجم وتجعلونها قضية من القضايا استسلموا لامر الواقع وتعايشوا مع البدع واهلها بكل - [00:38:04](#)

فيما يعني يمكن ان تتعايشوا به؟ نقول نعم التعايش الذي يدفع الظلم والذي يعطي كل ذي حق حقه نعم نحن لا نظلمه ايضا نتعامل معهم بضوابط الشرع لكن لا ايضا نترك الامة تكون ذريعة او ان تكون ضحية - [00:38:24](#)

التمزق والافتراق فلا بد ان نبهه ولابد ان نحذر ونبين ناصح الخطأ الثالث اه الذين يجعلون من اختلاف ذريعة للتسرع في وصف المخالفين بالخروج او المفارقة او المروق من الدين وما يستتبع ذلك - [00:38:44](#)

من استعجال في الحكم على المخالف دون الرجوع الى قواعد الشرع. والرجوع الى العلماء ومناهج ائمة الدين. اعني بذلك ان بعض المنتسبين للسنة خاصة طلاب العلم الصغار. وبعض المتعجلين وقليل الفقه وقليل الحكمة. يسارعون في الحكم - [00:39:01](#) بالكفر وبالضلال المبين على المخالف المفارق بين المسلمين. وهذا خطأ فرق المسلمين ما تسمى من فرق المسلمين الا وهي مسلمة. من خرج عن الاسلام لا يسمى من فرق المسلمين ولذلك بعض الائمة الذين عدوا الفرق مثل يوسف بن اسباط وعبدالله بن مبارك - [00:39:22](#)

لما عدوا الفرق قيل لهم والجهمية والباطنية ونحو ذلك قالوا هذا ليسوا مسلمين هؤلاء لا نعدهم من فرق المسلمين شوف كيف يعني الادراك والعمق في الفهم. لكن عدوا الخوارج وعدوا المرجنة وعدوا القدرية الثانية وعدوا اه - [00:39:46](#) الكثير من المعتزلة وعدوا آآ الفرق الكلامية المتأخرة من فرق المسلمين وهذا حق هم فرق المسلمين فعلا. فنجد انه بعض طلاب العلم والمبتدئين وبعض الجهلة الى اليوم يظن ان الفرق تعني الكفر - [00:40:05](#)

الافتراق يعني الكفر لا. الافتراق قد يكون كفرا وقد لا يكون يعني كذلك وقف اشهر الفرق في التاريخ هي من فرق المسلمين وافتراقها لم يصل الى حد الخروج ولا الخروج من المسلمين. واهل الاهواء والافتراق والبدع. الذين بقوا على الاسلام وفارقوا السنة في اصل او اكثر. هؤلاء لهم مال - [00:40:22](#)

مسلمين من الحقوق الخاصة والعامية. ويعاملون معاملة المسلمين في التزاوج وفي المواريث وفي اه الجنائز وفي سائر الاحكام. الا انهم لا يقرون على بدعهم وكما قلت لكم قبل قليل فرق بين هذا وذاك. فعلى هذا يخطئ الذين آآ يقولون او يتوهمون ان الفرق الاسلامية - [00:40:47](#)

فرق خارجة عن ملة انهم لا يعدون من المسلمين. ولذلك تأتينا في كثير من المحاضرات اسئلة هل معتزلة مسلمون؟ هل الخوارج

مسلمون بل بعضهم يأتي بالسؤال يفهم يعرض سؤاله على انه فهم ان هؤلاء خارجين ان هؤلاء خرجوا من الملة - [00:41:11](#) فاذا من كان من فرق المسلمين فهو غير خارج من الملة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قالوا تفترق هذه الامة الاسلام الاجابة لامة الدعوة لو كانت امة الدعوة ما جعل اليهود صنف والنصارى صنف - [00:41:34](#)

وهذه الامة صل لان اليهود والنصارى هم من امة الدعوة مدعون الى الاسلام. بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا. فهؤلاء امة الدعوة. اذا فقول النبي فقول النبي صلى الله عليه وسلم وتفترق هذه الامة على كذا هذا دليل على ان الفرق التي فارقت انما فارقت السنة - [00:41:54](#)

ولم تخرج من الاسلام. الخطأ الرابع سبق ذكره الاشارة اليه في الفروق بين الاختلاف والثلاث. هو انه كثير من طلاب العلم فضلا عن المفكرين والمثقفين وبعض يعنى المتعالمين لا يعرفون او يجهلون - [00:42:17](#)

الاشياء التي يسق فيها الخلاف والاشياء التي لا يجوز فيها الخلاف. فالجديد تجدهم يتنازعون في امور خلافية الى حد العداوات. وآآ الرمي بالكفر وكذا واحيانا ايضا بالعكس يجاملون ويدهنون على ثوابت الدين وما يدرون ان من ثوابت الدين - [00:42:37](#) فمثلا مرجعية العلماء كون العلماء هم مرجع الامة هذا من الجزئيات ولا من قواعد الدين الكبرى كون العلماء هم مرجع الامة هل هذا من الفروع والجزئيات او هو من الاصول والثوابت - [00:43:01](#)

الان كثير من طلاب العلم العلماء لا يسوون شئ عندهم خرج من السنة ولا يشعر بل كثير هذا الان صار سمعوا وظاهر خطيرة على كثير من شبابنا يسمع كلام بعض المغردين حتى احيانا بعضهم يكون مجهول قد يكون استخبارات او قد يكون من اهله او البدع فتعجبه هذه التغريدة فينشرها - [00:43:18](#)

وهي تطعن في صميم ثوابتنا وهي تطعن في علمائنا طعنا صريحا تجد ينجذب لها ملايين من شبابنا وهي من ثوابت الدين مرجعية العلماء الرجوع الى العلماء من ثوابت الدين هذي مثال انه كثير من شبابنا حتى المتدين لا لا يعرف ما ما لا يسع فيه الخلاف -
[00:43:44](#)

لا يعرف الثوابت التي ممكن يعني يعرفها بدرس واحد. هي فرع عن اركان الاسلام وفرع عن اركان الايمان وكلها معدودة الثوابت الكبرى. ولذلك يتوجب علينا ايها الاخوة وكلكم ان شاء الله سيكون لهم شأن - [00:44:13](#)
تعليم اجيال المسلمين وابنائهم يتوجب علينا التركيز على نشر الثوابت في عقول الاجيال اليوم وما هي بصعبة لانها ليست تفصيلات ليست شروح. هي قواعد مؤصلة عند اهل العلم تجدونها في كتب العقيدة المختصرة والمطولة - [00:44:32](#)
تجدونها في كتب المعاصرين في نوازلها بالذات. يعني مختصرة ومطولة. يستطيع الواحد في درس مدة ساعتين. ان يعطي الشباب المتمكن الجاد هذه الثوابت بمجملها بشكل يكون فيه باذن الله حصانة اذا استوعبها وفقها. والان بدأت محاضرات ودروس وكتب تركز على هذه الثوابت. لانها بدأت تختل - [00:44:51](#)

الناس كانوا يتناقلون الدين جيلا عن جيل ويأخذون عن علمائهم حتى العامة عندهم بعض الثوابت في الحس والفطرة لكن الان اهتزت هذه اهتزت هذه الثوابت في عقول ابنائنا وقلوبهم اه بسبب كثرة طرق ما ينافي هذه الثوابت في وسائل - [00:45:21](#)
ووسائل التواصل الاجتماعي وبسبب صرف كثير من شبابنا عن الرجوع الى العلماء وصاروا يرجعون الى الرايات الى المتعلمين. يرجعون الى من يهوون ممن يعجبهم ويدغدغ عواطفهم ويصرق لهم السر هو المرجع. لهذا امثلة من من الناس من يعد بعض المسائل الخلفية من القطعيات والاصول - [00:45:38](#)

ولا يرجع لاهل العلم وهذا خطأ. ومن مسائلها عدم التفريق بين المرور يكفر او غير مكفرة. المول التي يضل بها ويفارق او يكفر بها وما دون ذلك. ثم عدم التفريق بين البدعية الكبرى وما دونها والبدعيات المخرجة من ملة والتي لا تقلت من الملة - [00:46:06](#)
تجدون هذا مفصل والان ننتقل الى المسألة الرابعة هي آآ يعني آآ شرح لمن سبق الاشارة اليه. هل وقع الاشتراك في هذه الامة؟ هل وقع طيب لما وقع خلاص انسد باب الافتراق ولا او لا يزال يزداد. اليس تنشأ عندنا الان فرق جديدة - [00:46:26](#)
وسواء باسم جماعات وباسم تحزبات او باسم مدارس فكرية او مدارس ادبية او علمنة وبلبرلة تخطي يعني الاسلام باتجاهات التفريبية الجديدة كل هذي مدارس الان اذا كان تباعها اتباع وصارت لها مناهج فهي فرق - [00:46:54](#)

اذا من ضابط الفرقة اه اه هي ان تكون لها دعاة يؤصلون ولها منهج يجتمع عليه الاشخاص انتهى اتباع دعاة ومنهج واتباع. اذا وجدت هذه العناصر الثلاثة في اي فرقة تخالف السنة والجماعة في اي جماعة تخالف السنة والجماعة - [00:47:13](#)
فهي فرقة سواء تسمت بان بالاسلام والدعوة والعقيدة او تسمت بالمسائل مدارس ادبية او مدارس فكرية او ثقافية او مدارس دعوية ايضا. هناك مدارس دعوية هي حقيقة من ضمن اهل الافتراق - [00:47:36](#)

عن السنة لا عن الجماعة او لا عن الاسلام ذكرت لكم ان النصوص في ذلك آآ يهمننا في في هذا البند الثالث صفحة آآ سبعة وثلاثين وهو انه حينما وردت النصوص في القرآن والسنة للاخبار عن الافتراق فكذلك وردت للتحذير من الافتراء - [00:47:55](#)
النصوص التي وردت في الاخبار تتضمن التحذير كل كلام الله له حكمة. وله غاية وله ثمرة. فنقول لو لم يكن المقصود التحذير فلماذا يخبرنا الله عز وجل عن الافتراء. ولماذا يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الافتراق - [00:48:23](#)
هذا اعني النصوص المجردة التي فقط فيها ذكر الافتراق. ومع ذلك اكثر نصوص الافتراق فيها تحذير وما لم يكن فيه تحذير فهو يتضمن التحذير لان الله عز وجل امرنا ان نعتبر فاعتبروا يا اولي الابصار - [00:48:47](#)

بالاعتبار هو الاتعاظ والاستفادة من الدروس ثم رابعا نهانا الله عز وجل ثم ونهانا عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ثم خامسا الوعيد. الله توعده وتوعده رسول صلى الله عليه وسلم اهل المفارقة في الدين. فالوعيد لا يأتي الا لبيان ان ذلك سيكون. ويأتي من باب التحرير - [00:49:06](#)

الشيء الاخر نرد على الذين يقولون ان الافتراق لا يكون الا في الامم او اتباع الديانات الاخرى. نقول بلى هذه الامة ايضا ابتليت

بالاخبار وانهم سيخرجون من هذه الامة عن المفارقين. يمرقون من الدين كالخوارج. او يرقون في الاهواء والبدع والافتراض كغيرهم
- [00:49:31](#)

طيب المسألة الخامسة صفحة ثلاثة وخمسين طبعاً هذه المقدمات كلها قواعد كبرى او يعني آآ لمحات كبرى لابد ان نمر عليه بسرعة
بانه في فيما سيأتي ما يستدعي الوقوف في اسباب الافتراء والتحذير منه - [00:49:51](#)
لانه هو الذي هو الثمرة من هذا الكلام. المسألة الخامسة التاريخ الافتراق في الاسلام. الافتراق حصل كما تعرفون في اخر عهده عثمان
رضي الله عنه وهذا يعني ان الامة مبتلى. خير جيل خير جيل في البشرية. من اصحاب - [00:50:11](#)
الانبياء هو جيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. خير الاجيال في التاريخ كله. ومع ذلك ابتلوا بالافتراق والاسلام طريق. والدولة
الاسلامية فتية. والخلافة عزيزة. ولله الامر من قبل ومن بعد. اه ونبدأ باخذ العبر لان السر التاريخي يطول - [00:50:31](#)
اولا ان الافتراض او عقائد الافتراق التي ظهرت في الامة كانت في البداية مجرد افكار مجرد همسات شو كيف تبدأ البدع
والهواء؟ تبدأ بالهمس. لانها خلاف الواقع الذي على منهاج النبوة. والواقع قوي الصحابة قويان الخلافة قوية. كانت همس ممن -
[00:51:01](#)

من خارج الامة في البداية ابن سبأ واجندته من اليهود واجندته من المجوس والصابئة من المجوس الفرس هؤلاء ممن يعني ضاقوا
بعجز الاسلام. وهذه اول حركة استخبارات مرتبة مقننة ذات طابع تنظيمي ذات طابع سياسي وذات طابع ايضاً منهجي - [00:51:31](#)
اليهود لهم خبرة بافساد الديانات وفساد الامم. لهم خبرة. منذ ان انحرفوا عن دين موسى عليه السلام الى يومنا هذا. اليهود هم الذين
يؤسسون لمناهج يعني ما يسمى بغزو الامم وغزو الديانات - [00:52:09](#)
ظاهراً وباطناً. فمن سبأ بحكم خبرته والرجل عبقرى ليس بالامر بالرجل السهل. وبحكم ايضاً يعني اه تجارب اليهود التي عرفها
وتجارب فساد الامم ادرك كيف يبدأ ببذر بذور الفرقة بين المسلمين. فبدأ بالشباب هو واتباعه. بعض الناس يظن انه سبأ مفرده.
اصلاً - [00:52:29](#)

ان يكون هذا الحجم من العمل الضخم الاستخباراتي الضخم لرجل فقط لا هو معه جنود واغلبهم من المجوس الفرس الراضة
الراضة فبدأ يعني بالشباب الصغار الذي عندهم احد امرين اختار الشباب المجوس - [00:52:59](#)
الذين اسلم اسلموا او اسلم ابائهم قريباً او دخلوا في الاسلام صدقا او كذبا. لكن لا يزالون يتذكرون دولتهم وعز ديانتهم. لا يزالون لم
يتفقهوا في الدين. دخلوا الاسلام فقط. اللي منهم ما تفقه في الدين خاصة - [00:53:23](#)
الصغار منهم وكل السبئية صغار الا عدد معدود. الذين هم اصحاب مصالح ورجال استخبارات. البقية كلهم شباب صغار. مثل شباب قد
يكون معهم من بعض اسنانهم بالاربعين وفوق عدد قليل - [00:53:43](#)
لكن التعبير باسم الصغار صار ابن سبأ واجندته قسمهم الى نوعين. النوع الاول ابناء الامم ابناء سبأيا الامم ابناء الفرس وابناء الروم
وغيرهم اللي هم صغار فصار يثير فيهم قضية استعادة - [00:54:00](#)
الذي كانوا عليه. ما قال اتركوا الاسلام وقال كما نقول في لغة المعاصرين. الاسلام يستوعب حضراتكم. الاسلام يستوعب ديانتكم. ثم
اولئك الصنف الثاني ابناء الاعراض خاصة الذين ابعدوا عن ابائهم وعن قبائلهم لذلك بدأ بالكوفة والبصرة. الكوفة والبصرة مدن ناشئة
- [00:54:20](#)

بمدن عسكرية اسوء ما تكون مدن عسكرية. ابناؤها بعيدون عن اهلهم وعن القبائل وعن اسرهم وعن العلماء وعن صاروا جاهزين لاي
فكر. فقالوا لهم انتم ابناء الامة انتم ابناء الاسلام. كيف ترضون؟ في عز الاسلام - [00:54:45](#)
ان تحدث مثل هذه الاخطاء الشنيعة وتسكتون اي اخطاء اخطاء خليفتم عثمان صار يقرب اقراره وصار يوزع الاموال بغير عدل.
ولما رأى الصحابة متحمسين للجهاد وزع عليهم الضيعات والمزارع والكنوز الذهب والفضة عشان يقعدون - [00:55:05](#)
الجهاد وترون فلان كذا وفلان كذا وهؤلاء الذين يعتبرون كبار الصحابة هؤلاء افسد قلوبهم عثمان فاسقط السلطان واسقط العلماء.
شوفوا ابن سبأ اسقط قيمة الخليفة واسقط قيمة العلماء وتاريخنا لا اتكلم عن احلام يا اخوان - [00:55:25](#)

خذوا التاريخ المسند الصحيح. دعونا من التاريخ الذي ليس له اسناد. وقد كتب الان فيه رسائل مجلدات. من هذه الاخبار صار يوحى لهم انه هذا ظلم. هذا توزيع الثروات على الكبار وترك الصغار. شوفوا الفقراء في العراق وفي الشام. شوفوا الى اخره. فاوغروا -

[00:55:49](#)

صدورهم على الصحابة وعلى عثمان. ليش ماذا اوغل صدورهم عن الصحابة؟ علشان ما يرجعون للصحابة. اسقاط المرجعية مثل

شباب بعض شبابنا اليوم انا سبق انه يعني صارت لي موقف عجيب يا اخوان اقله بسرعة كنا - [00:56:09](#)

اعلان رمضان فسألني عمره يمكن اربعتش كذا اقدره امشي انا وبياه او لكن سألني وسألت عن هل اعلن شيء؟ قلت والله ننتظر يعني

كلام الهيئة والمشايخ والعلماء قال مشايخ علماء - [00:56:29](#)

كذا لهجته العامية. مشايخ علماء خرابيط. هل عرف هذا في تاريخنا القديم؟ يقول من علماء خرابيط شاب من ابناء المسلمين من اسر

كريمة. ثم بعدها بقليل او قبلها بقليل سمعت كارثة. كارثة - [00:56:49](#)

واحد من الشباب خرج من المعتكف في عشر رمضان قلت ليش خرجت؟ قال من الشباب اللي معي اذا اجتمعوا يسبون العلماء واني

قلت لهم يا جماعة حرام عليكم تسبون قالوا ما عندك سالفه مسيكين هؤلاء هيئة كبار العلماء يغتابونهم في المسجد وهم معتكفون

ويعتبرون هذه الحسبة واخبرت من - [00:57:09](#)

نعرفه من طلاب العلم حولهم. اخبرتهم اجتمعت مع عدد من خيار طلاب العلم قلتهم يا جماعة الامر خطير. ترى من شبابكم من قالوا

كذا. قالوا ايه كلام وقبل اسبوع او اكثر استرجعنا التاريخ وحضر منا عدد من الذين قلت لهم قبل اكثر من عشر سنين هذا الكلام قالوا

- [00:57:29](#)

والله فلان حذرنا حتى قال واحد تذكرون يوم يقول لنا فلان المشكلة اللي هو قال يعنون هذا الكلام الذي قلته تذكروها بعد اكثر من

عشر اسمي ولا قبل يقولون لي يعني كلام سفهاء القضية ما هي بمست سفهاء شباب متدين معتكف ويحتسب - [00:57:49](#)

سب ديننا ان يتكلم في العلماء وهو معتكف. هذا نتيجة ابن سبأ المعاصر كل عصر له ابن سبأ. وهذه سنة الله في خلقه. منين جاء ابن

سبأ؟ ما ادري. استعرضوا في اذهانكم. ليش وصل الواقع بنا - [00:58:09](#)

يوجد من شبابنا من اول من يبدأ يسب يسب علمائنا وفي بعض المجالس تريد ان تدافع عن عالم تحتاج انك تهيب نفسك باعصاب

قوية وصبر. والا فتضطر تخنع والله قالها لي اناس قريب - [00:58:29](#)

يقول والله بعض المجالس لا نستطيع ان ندافع عن العلماء. هذا واقع مؤلم من اين؟ هذي بذور الاشتراك. اذا اول افتراق هو صرف

عقول الشباب المتدين عن ثوابت الدين تجاه امن الامة وسلطانها وعلمائها الى ان يكون بعضهم - [00:58:47](#)

وفعلا صار هؤلاء السبئية شيوخهم منهم. تجد الواحد شيخه اكبر منه بسنة او سنتين. وكلهم شباب لا علم ولا خبرة ولا ثقة في الدين

يمتلئون غيره وعواطف لكن بالانضباط والا فيا اخوان - [00:59:07](#)

طبعاً الدين النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين وهذي اول مفارقة في تاريخ الاسلام. احنا نتكلم عن الافتراق قال النبي

صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين. كما يمرق السام من الرمية. الملوك من الدين نسأل الله العافية ونسأل الله السلامة. هذا ابتلاء.

الهداية بيد الله. ووالله - [00:59:25](#)

والله لولا الله ما اهتدينا واسأل الله ان يثبتنا على الحق. لكن الامر الاخر اللي كثير من الناس يتنبه عنه ان الافتراق يؤدي الى كذلك لما

يسمى فقدان العقول. ما هو عقول معيشية يعرف ياكل ويشرب. يعرف المطعم الزين - [00:59:41](#)

مطعم الشيخ لكن يفقد عقله في ما هو من هواه. والا فكيف؟ اناس متدينون الخوارج الاولين السبئية الذين فارقوا الامة فارقوا

الاسلام فارقوا المسلمين متدينون يصلون صلاة احسن من صلاتنا ويصومون باحسن من صيامنا - [01:00:01](#)

يتعبدون الله ويتهجدون وصفهم ابن عباس لما جاء يجادلهم باوصاف عجيبة جدا. اوصاف العباد الصالحين. لكن فيما يتعلق في

هواهم لم يعد عندهم دين ولا عقل. والا هل يعقل هل يعقل ان انسان مسلم - [01:00:21](#)

يعني يهدف الى خليفة المسلمين ويهينه ويقتله حتى لو كان زعلان عليه او ما نقول مثلاً يدعي انه ظالم. يروح يحتسب لله ديناً

ويمسك بلحية عثمان وعثمان يعظه وهو يعلم انه سيقتل - 01:00:40

يمسك بلحية عثمان ويتكلم كلام اللي فيه منتهى الالهانة مثل ما يهين غولاتنا الان المشايخ والدعاة تمام التاريخ يعيد نفسه. ثم يقتله

احتسابا ويمشون وهم مبسوطين لانهم قتلوا خليفة المسلمين. هل هؤلاء عندهم عقول في هذا الباب - 01:01:01

ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو ينادي لصلاة الفجر يلحق به بن ملجم ويقتله ويتغنى الخوارج بقتله لعلي الى اليوم

يجعلونها في هذه المسألة هل عندهم عقول؟ لا والله فقدوا عقولهم - 01:01:21

ثم يأتون لطلحة لما استبان له الامر ورأى ان الفتنة ويخرج يقتلونه. ثم لما استبان للزبير رضي الله عنه جميعا انها فتنة يخرج

الصحراء ويلحق به بعض شباب الخوارج غرروا به على انهم سيصاحبونه في الطريق ثم لما اقام بهم الصلاة - 01:01:39

ما اقام بهم الصلاة جزروه كما تجزر الشاة هل هؤلاء عندهم عقول لما يأتون الى ابن ابن عمار هو ابن عمار. ها وخباه. اي نعم ثم

يقتلونه يخرجون الطفل الذي في بطن الجارية ويقتلونها. وفي - 01:01:59

الطريق لما احدهم اراد ان يقتل الخنزير قالوا لا ما تقتل الخنزير. هذا حلال اهل الذمة. الحين تقتلون الصحابة والخنزير حلال اهل

الذمة؟ شوفوا الغلاة في العراق والشام. نفس الاسلوب الا ان الاسلوب المعاصر اشنع - 01:02:25

اشنع فقط. اختم اه حديثي بانه النزعة الاولى اول افتراق هو افتراق الخوارج الرافضة ساتكلم عن مشتاق الرافضة لانها ظمن

السبعين. السبعية على قسمين. قسم خرجت منه الرافضة وقسم خرجت منه الولاة الخوارج. ونسأل - 01:02:45

نسأل الله السلامة من الفتن ما ظهر منها وما بطن وان شاء الله نستكمل الدرس بعد الراحة - 01:03:05